



سَيِّدَةُ النِّسَاءِ

رُكْنُ الْهُدَى

مُهَجَّةُ الْمُصْطَفَى

الدَّرَةُ الصَّافِيَّةُ

مَقْصِدُ الْحَاجَاتِ

النشرة الثقافية

عدد رقم ٤٠ شهر جمادى الأولى ١٤٤٥ ت ٢ ٢٠٢٣



النشرة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين، السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر وعلى المراجع والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات، القادة والقائدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنطلاقاً من فهمنا للآية القرآنية الكريمة ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، نرى أن القوة في تحضير عوامل وأسباب النصر في مواجهة أعداء الله والقيم الإنسانية.

ولما كان من مبادئ جمعيتنا أن نقوم بواجباتنا نحو الله والوطن، نرى لزماً علينا أن نثبت في مسيرة التربية والتنقيف والإعداد وتوجيه الطاقات للعمل بما يرضي الله عز وجل وبما يحمي العقيدة والأرض ويدراً المخاطر عن وطننا وقد تجلّى بوضوح دور جمعيتنا في مسيرة المقاومة بوجه العدو الإسرائيلي الذي تأسس على الظلم وسلب الحقوق وارتكاب المجازر منذ عام ١٩٤٨.

إننا نعي جيداً واجب نصره الحق والمظلومين والقيم الإنسانية وواجب التهيوء والإستعداد وبناء المجتمع المقاوم الملتزم وحمل روحية التضحية التي جسدها الأخ الشهيد علي داوود بالأمس في مسيرة أفواج المقاومة اللبنانية أمل كما جسدها الشهداء المقاومون الذين قدموا الأرواح في مواجهة العدو الإسرائيلي، نؤكد ثباتنا على هذا الخط، مقاومين ومسعفين وجدير بنا أن نذكر بأول مجلس قيادة لجمعية كشافة الرسالة الإسلامية برئاسة الأخ الشهيد حسن داوود عام ١٩٧٧ ولن تتسع صفحاتنا وسجلاتنا لتعداد أسماء الشهداء الأبرار منذ النشأة والنداء الذي أطلقه الإمام المؤسس القائد السيد موسى الصدر لمواجهة العدو.

والمناسبة تدعونا للحديث عن سيدتي الصبر والجهد والتنقيف والتربية، مدرسة العزة والإباء اللتين وقفنا بوجه رموز الطغيان وفراغة الدنيا.

المناسبة ذكرى الشهيدة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في الثالث عشر من جمادى الأول وفق الرواية الثانية وكذلك ذكرى ولادة بطلة كربلاء السيدة زينب الحوراء عليها

السلام في الخامس من جمادى الأول وهي صوت الكرار والحسين عليهما السلام ومنبر الحق والرفض للظلم والطغيان.

السيدتان قدوتنا وقلب وروح مسيرتنا النابض بالحياة وعمق الإنتماء للعقيدة الراسخة ومنهج الجهاد الذي سار عليه الإمام الصدر والقائد العام الأخ الرئيس نبيه بري ومجاهدون من صفوة الأمة حسينيون وزينبيات يؤمنون بأن ثقافتنا تربط بين السماء والأرض وتصل المخلوق فرداً وجماعة بخالقه فتتصف بالربانية والقداسة والقوة .

أيها القادة والقائدات أيها الإخوة والأخوات نحبي جهودكم وجهادكم وثباتكم وصبركم وروحية التزامكم واخلاصكم وعزائمكم التي لن تنكسر ، ودمتم ذخراً للرسالة ...

مفوضية الثقافة والتربية – جمعية كشافة الرسالة الإسلامية

- تفسير آية من القرآن الكريم :

من سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٢) ﴾

إن من أهم حاجات الإنسان إلى الدين هي حاجته إلى معرفة حقيقة الموت والحياة وإلى معرفة المصير، وهذه المعرفة من الحاجات الأساسية للإنسان.

والآية المباركة تهتم بهذه الناحية وتبحث عنها ضمن نقاط :

أولاً: إن الموت مخلوق كالحياة فليس الموت فناء يخاف الإنسان منه ويشعر بالقلق الصعب الذي لا علاج له، إذ من الطبيعي أن الإنسان يكره الفناء ، لكن الآية تنفي ذلك من خلال صيغة الخلق حيث تقول: «الذي خلق الموت والحياة».

ثانياً: إن الموت في الترتيب الكلامي ورد أولاً ، فالله هو: «الذي خلق الموت والحياة».

هذا الترتيب اللفظي يعبر عن الترتيب الطبيعي بين الموت والحياة، فالموت أولاً ثم الحياة، وهذا يدعونا إلى الفهم الجديد من الآية حيث إن الحياة التي يسبقها الموت هي الحياة الآخرة، فكأن الآية مهتمة بصورة مباشرة بالموت وبما بعد الموت من الحياة. وبإمكاننا عند ذلك أن نوسع في مفهوم الكلمة، فالكلام لله عز وجل ومعانيه كثيرة وواسعة فنقول: إن الموت ومن بعده الحياة يشتمل على معنى التطور والتغير.

إذاً، التغير هو عبارة عن موت مرحلة، وحياة مرحلة أخرى، وعند ذلك يمكن فهم معاني جديدة من الآية الكريمة.

ثالثاً: إن الغاية المذكورة في القرآن الكريم من خلق الموت والحياة، هي ما يعبر عنه القرآن الكريم بهذه الجملة: «ليبلوكم أيكم أحسن عملاً».

فعملية الموت والحياة في منطق القرآن، مهما كانت حقيقتها وكيفيةها فهي لأجل الاختبار والمباراة بين الناس وتأثير هذه الغاية على موقف الإنسان أمام الموت يجعله:

١- يحوّل خوفه الطبيعي من الموت كفاء، أو من الموت كمجهول، فيحوّله إلى خوف تربوي يخوف الطالب من المسابقات المدرسية والفرق بين الخوفين واضح، إذ الخوف الأول لا علاج له، أمّا الخوف الثاني فخوف قابل للعلاج، فهو دافع للتحرك والعمل وللإستعداد للمسابقات.

٢- يخلق عنده روح المنافسة، فيجندّ كافة طاقاته ويحوّل سلبياته إلى الإيجابيات وهدمه إلى البناء.

٣- يجعل حياة الإنسان حافلة بالعمل والسعي.

أخيراً: يضيف القرآن الكريم في هذه الآية وصفين لله عز وجل بعد ذكر الغاية من الموت وهما :

- **العزیز الغفور:** تأكيد لضرورة نفي الخوف الطبيعي وفتح باب الأمل الواسع أمام الإنسان، فالله سبحانه هو الغفور وهو العزيز الذي لا يحتاج إلى الانتقام والتشقي والعذاب للناس من دون سبب.

- **بيده الملك :** يؤكّد أنّ عالمي الموت والحياة هما لإله واحد وحاكم واحد، فلا فناء ولا قلق، بل انتقال من دار إلى دار ودخول على ربّ عزيز غفور. / **مقتطف من** تفاسير أحاديث السحر للإمام السيد موسى الصدر ص ٢٠٧

- رثاء الامام علي (ع) للسيدة الزهراء (ع):

رثاء الامام علي (ع) للسيدة الزهراء (ع) بعد الإنتهاء من دفنها

عن علي بن محمد الهرمزاني عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً وعفى على موضع قبرها فأرسل دموعه على خديه ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك عن ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والباينة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك ، قل يا رسول الله عن صفيّتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي ، إلا أن لي في التأسّي بسنتك ، والحزن الذي حل بي لفراقك لموضع تعزّ ، ولقد وسدتك في ملحودة قبرك بعد أن فاضت نفسك بين نحري وصدري ، وغمضتك بيدي ، وتوليت أمرك بنفسي.

بلى وفي كتاب الله أنعم القبول، إنا لله وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة وأختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله ، أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد ، وهم لا يبرح من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم ، كمد مقيح وهم مهيج ، سرعان ما فرق بيننا والى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك علي وعلى هضمها حقها ، فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا وستقول : {يَحْكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ} ، سلام مودع لا قال ولا سئم فإن انصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين وآه وآها والصبرُ أيمن وأجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام عندك لزاما واللبث عنده معكوفاً ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً ويهتضم حقها ويمنع إرثها جهراً ولم يطل العهد ولم يتباعد الدهر ولم يخلق

منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك أحسن العزاء صلى الله عليك وعليها
الرحمة والرضوان. / بيت الأحزان ص ١٩٨

- ولادة السيدة زينب بنت علي عليها السلام:



السيد موسى الصدر في زيارة مقام السيدة زينب عليها السلام

ولادة السيدة زينب بنت علي عليها السلام

في الخامس من شهر جمادى الأولى للسنة الخامسة من الهجرة في المدينة المنورة
وضعت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء وليدتها السيدة زينب بنت علي عليهما السلام
وقد استقبل البيت العلوي الفاطمي الطاهر بكل فرح وسرور هذه الوليدة المباركة ، وهي
البنات الأولى للإمام أمير المؤمنين والسيدة فاطمة الزهراء وقد أقام الإمام علي (ع)
لوليدته المراسيم الشرعية ، فأذن في أذنها اليمنى وأقام في اليسرى .

كرامة ولادتها (ع) :

قد شاء الله عز وجل أن يُكرم هذه السيدة الجليلة منذ ولادتها بحيث لمّا جاءت بها أمّها الزهراء عليها السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وقالت له: سمّ هذه المولودة، فقال ما كنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في سفر له، ولمّا جاء النبي صلى الله عليه وآله سأله أمير المؤمنين ان يسمّيها، فقال: ما كنت لأسبق ربّي تعالى، فهبط جبرائيل يقرأ على النبي السلام من الله الجليل، وقال له: سمّ هذه المولودة (زينب)، فقد اختار الله لها هذا الاسم.

بمقدار ما كانت حياة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) مشفوعة بالقداسة والنزاهة والعفاف والتقوى والشرف والمجد، كانت مليئة بالحوادث والمآسي والرزايا، منذ نعومة أظفارها وصغر سنّها إلى أواخر حياتها.

فلقد فجعت بجدها الرسول الاعظم (ص) وكان لها من العمر - يومذاك - حوالي خمس سنوات، ولكنها كانت تدرك هول الفاجعة ومضاعفاتها.

ومن ذلك اليوم تغيّرت معالم الحياة في بيتها، وخيمت الهموم والغموم على أسرتها، فقد هُجم على دارها لإخراج أبيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) من البيت لأخذ البيعة منه بعد أن أحرقوا باب الدار وشاهدت المصائب التي حدثت لأُمّها الصديقة الكبرى السيدة الزهراء عليها السلام ...

وكانت جميع تلك الحوادث بمرأى من السيدة زينب ومسمع ...

و بعد شهور - فُجعت السيدة زينب بوفاة أمّها (سلام الله عليها) وهي في ريعان شبابها لأنّها لم تبلغ العشرين من العمر، ودفنت ليلاً وسراً، في جو من الكتمان، وعفي موضع قبرها إلى هذا اليوم.

ومنذ ذلك الوقت كانت السيدة زينب (عليه السلام) ترى أباهما أمير المؤمنين (ع) جليس الدار، مسلوب الإمكانات مدفوعاً عن حقه، صابراً على طول المدة وشدة المحنة.

وبعد خمس وعشرين سنة بايعوا أباهما بالطوع والرغبة، وبلا إجبار أو إكراه من احد، وبعدها شاهدت حروب أبيها مع الناكثين والقاسطين والمارقين .

وتعتبر هذه الحروب من أهم الإضطرابات الداخلية في أيام خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

وانتهت تلك الأيام المؤلمة بشهادة الإمام أمير المؤمنين (ع) ومقتله على يد عبد الرحمن ابن ملجم .

ولما قام أخوها الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) بأعباء الإمامة تخاذل بعض أصحابه في حربه مع معاوية، وصدرت منهم الخيانة العظمى التي بقيت وصمة عارها إلى هذا اليوم، فاضطر الإمام الحسن (عليه السلام) إلى إيقاف القتال حقناً لدماء مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص).

وظهر من أعدائهم أشد أنواع العداء المكشوف للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وسن معاوية لعن الإمام على المنابر في البلاد الإسلامية، وأمر باختلاق الأحاديث في ذم الإمام والمَس بكرامته.

كل ذلك بمرأى من السيدة زينب ومسمع ...

وطالت مدة الإضطهاد عشر سنين، وانتهت إلى دَس السم إلى الإمام الحسن (عليه السلام) بمَكيدة من معاوية، وقضى الإمام نحبه مسموماً، ورشقوا جنازته بالسهم حتى لا يدفن عند قبر جده رسول الله (ص).

وهكذا امتدَّت سنوات الكبت والضغط، وبلغ الظلم الأموي القمة، وتجاوز حدود القساوة، وانصبت المصائب على الشيعة في كل مكان، بكيفية لا مثيل لها في التاريخ الإسلامي يومذاك من قطع الأيدي والأرجل وسمل العيون وصلب الاجساد، وأمثال ذلك من الأعمال الوحشية البربرية .

وعاصر الإمام الحسين (عليه السلام) تلك السنوات السود التي انتهت بموت معاوية واستيلاء ابنه يزيد على منصة الحكم.

هذه عُصارة الخلاصة للجانب المأساوي في حياة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) المليء بالكوارث والحوادث، طيلة نيف وأربعين سنة من عمرها.

وأعظم حادثة ، وأهم فاجعة حدثت في حياة السيدة زينب (عليها السلام) هي فاجعة كربلاء التي انست ما قبلها من الرزايا، وهونت ما بعدها من الحوادث والفجائع. /السيدة

زينب من المهد الى اللحد ص ١٢٧

- من الخصائص الزينية :



ما رأيت لها شخصا

عن يحيى المازني قال:
كنت في جوار أمير المؤمنين (ع) في المدينة مدة مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب (ع) ابنته، فلا والله ما رأيت لها شخصا ولا سمعت لها صوتا وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها رسول الله (ص) تخرج ليلاً ،
والحسن (ع) عن يمينها
والحسين (ع) عن شمالها
وأمير المؤمنين (ع) أمامها
فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين (ع) فأخذ ضوء القناديل فسأله الحسن (ع) مرة عن ذلك؟ فقال :

أخشى أن ينظر أحد إلى شخص اختك زينب . / العوالم ج ١١ ص ٩٥٥

- من عقائدنا :

عقائدنا في سؤال وجواب

هذا مختصر في أهم ما يجب اعتقاده على كل مؤمن ، ولا يسعهم جهله ، موجب للفوز برضا الله عز وجل واجتياز عقبات الطريق في عالمي البرزخ والآخرة.

وقد وضعناه بطريقة السؤال والجواب مع سهولة العبارة :

التوحيد

س ١: ما هي صفات الله سبحانه وتعالى والفرق بينها ؟

صفات الله عز وجل:

تنقسم صفات الله عز وجل الى قسمين :

صفات جمالية و صفات جلالية .

والمقصود من الصفات الجمالية هي الصفات التي تدل على كمال الله عز وجل في وجوده وذلك كالعلم والقدرة، والحياة، والإرادة والاختيار وما شابه ذلك، وتسمى بالصفات الثبوتية أيضاً.

والمقصود من الصفات الجلالية هي الصفات التي يجل الله تعالى عن وصفه بها، لأن هذه الصفات تدل على نقص الموصوف بها وعجزه، والله تعالى غني غني مطلقاً، ومنزه عن كل نقص وعيب.

والجسمانية، والاحتياج إلى المكان والزمان، والتركيب وأمثاله من جملة هذه الصفات، وتسمى هذه الصفات أيضاً بالصفات السلبية في مقابل الصفات الثبوتية .

أيضاً تنقسم الصفات الإلهية من جهة أخرى الى قسمين :

١- صفات الذات

٢- صفات الفعل

صفات الذات :

فهي الصفات التي يلزم تصورها الذات الإلهية كالعلم والحياة والقدرة ، السمع ، البصر ، الادراك ، الازلية ، الابدية . وإن لم يصدر منه سبحانه فعلٌ من الأفعال.

أما صفات الفعل :

هي الصفات التي توصف الذات الإلهية بها بملاحظة صدور فعل ما منه تعالى كالخالقية والرازقية والارادة ، الحكمة ، الكلام .

أما الصفات السلبية :

هي تنزيه ذات الله سبحانه من النقص ، والحاجة والفقر لأن الله تعالى كونه غنياً موصوفاً بالكمال المطلق وتسمى هذه الصفات بصفات الجلال أيضاً ، وهي عديدة نذكر منها :

ان الله لا يمكن ان يُرى (ليس بمرئي) ، ليس بزمني او بمكاني ، ليس بجسم ، لا شريك له ، ليس مركب ، ليس محتاج .

الفرق بين الصفات الجلالية و الجمالية :

الصفات الجمالية هي ما ثبت اتصاف الذات بها كالعلم و القدرة ، أما **الصفات الجلالية** هي ما يلزم تنزيه الذات عنها كالجسمية و الزمانية .

والنوعين استفاضت النصوص القرآنية و الاحاديث مثل:

{ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ } [الحشر ٢٣]

عن الامام الرضا (ع):

لم يزل الله عز وجل عالماً قادراً حياً قديماً سمياً بصيراً لذاته .

و في المقابل قال الله تعالى :

{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } ، { لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ } وغيرها من الآيات الكريمة .

الفرق بين الصفات الذاتية و الفعلية :

الصفات الذاتية هي لا يمكن اتصاف الذات المقدسة بأضدادها وهي قديمة بقدم الذات كالعلم فلا يقال: عَلَّمَ الله الامر الفلاني و لم يعلم الامر الفلاني .
أما الصفات الفعلية هي حادثة بحدوث الفعل كالرزق نقول ان الله رزق فلان و لم يرزق فلان .

- من سلوكنا :

مثلث ينهك الإنسان

إن الإنسان يقع تحت ضغط ثلاثة عوامل تشكل مثلثاً خطراً عليه :

١- الأهواء والشهوات من الداخل :

قال الله تعالى :

{ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ } [يوسف ٥٣].

قال الإمام علي (عليه السلام) :

ترك الخبيثة أيسر من طلب التوبة ، وكم من شهوة ساعة أورت حزنًا طويلاً .

٢- المغريات والمثيرات في واقع الحياة :

قال الله تعالى :

{ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ... } [آل عمران ١٤].

قال الإمام علي (عليه السلام) :

طهروا أنفسكم من دنس الشهوات تدركوا رفيع الدرجات . / ميزان الحكمة

٣- الشيطان :

وهو الذي يقوم بدور الوسيط والسمسار

قال الله تعالى :

{ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ } [الأنفال ٤٨] ،

{ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا } [الإسراء ٦٤]

قال الإمام علي (عليه السلام) :

وَاتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ . / نهج البلاغة خطبة ١٥١

قالت السيدة الزهراء في خطبتها الشريفة :

وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً بكم فألفاكم لدعوته مستجيبين وللعزة فيه
ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافاً وأحمشكم فألفاكم غضاباً فوسمتم غير إبلكم
ووردتم غير مشربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب

فعلى الإنسان أن يكون حذراً وذاكراً لله تعالى لكي يتحصن أمام كل ذلك.

- من أخلاقنا :

الاستهزاء

السخرية والاستهزاء عبارة عن نقل أقوال الآخرين وأفعالهم وأوصافهم بالإشارة أو
الكناية على وجه يدعو المستمع للضحك ، ويكون الدافع الى ذلك إما العداء أو التكبر
أو تحقير الآخرين.

وقد يكون الدافع هو مجرد إضحاك بعض أهل الدنيا ، والترفيه عنهم طمعاً في أوساخهم
الدنيوية.

لاشك أن هذا العمل مختص بالأراذل والأوباش وذليلي النفس ، ولا تجد عند صاحب هذا العمل أثراً للدين والإيمان والإنسانية.

الله - سبحانه وتعالى - اعتبر الاستهزاء في بعض الأحيان جهلاً فقال : { قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُؤًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ } [البقرة ٦٧].

أما الاستهزاء بآيات الله ورسله ، فقد اعتبره كفراً ، { كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ } [الروم ١٠] و { وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا } [الرعد ٣٢] . / خمسون درساً في الأخلاق - الشيخ عباس القمي

– مقتطفات من فكر الامام الصدر :



مقتطفات من فكر الامام الصدر

المقاومة والسلاح

* إنَّ المقاومة ليست مجموعة عصابات مخربة يستعملهم لبنان لإزعاج إسرائيل، بل إنَّهم أصحاب حقٍّ ومظلومون.

* ان معركتنا مع العدو ذات وجوه كثيرة فهي معركة حضارية طويلة الأمد متعددة الجهات ، وطنية قومية دينية ، إنها معركة الماضي و المستقبل.

* إنني لا أعترف بالحسينية إلا إذا خرّجت أبطالاً يقاتلون العدو الإسرائيلي في الجنوب.

* دربوا أبناء الجنوب على السلاح وسلحوهم وحافظوا على ولائهم الوطني.

* نحن أبناء الجنوب اصبحنا وحدنا في المعركة وعلينا وحدنا ان نتدبر أمرنا ونهيء انفسنا للدفاع عن ارضنا وكرامتنا وان نموت تجاه كل شبر في ارضنا وعلينا ان نستعد للدفاع من شارع الى شارع ومن شبر الى شبر.

* الوقوف في وجه العدو الإسرائيلي حتى ولو كان بصورة غير متكافئة وأدى الى الموت الشريف فهذا بحد ذاته أقوى سلاح في معركة الشعوب.

* إن النشيد الوطني اللبناني يهتف بنا كل يوم سيفنا والقلم فأين السيف.. أين؟

* ان يوم عودة المجد لهذه الأمة هو يوم انتصارنا على عدونا .

* أريدكم ونفسي أن يكون كل منا جندياً، سلاحاً، سداً منيعاً قنبلة محرقة في وجه العدو وفي صدر العدو.

* نحن حفظة لبنان كما نحن مستعدون للدفاع وحمل السلاح.

* أنا الشيخ المريض مستعد أن أحمل البندقية واقف معكم على الحدود، أنا على استعداد لكل ما يطلب منا .

* نريد أن نربي جيلاً يتمكن ان يحمل سلاحاً بيد ويحمل منجلاً باليد الأخرى حتى يتمكن من الإستمرار ، لذلك نحن بحاجة الى التدريب العسكري.

* نضطر ان ندرب أولادنا ، ندرب ونسلح لكي نحفظ كرامة بيوتنا ونحفظ أعراضنا ونقوم بدورنا في صيانة الوطن.

* نحن الذين سنحفظ المقاومة الفلسطينية وسنصونها.

* تاريخنا واضح يبدأ بالتضحيات، بتحمّل المسؤوليات، بالمواقف العلوية والحسينية.

* نريد أن نحمي انفسنا حتى لا تتحكم بنا أحقر الشعوب ، الشعب الصهيوني.

* نريد أن يكون لبنان حقيقةً هو الصخرة التي تتحطم عليها مطامع الصهيونية.

* إننا نستبشر ببذور البطولة في الجنوب عندما نرى الجنوبيين يحملون السلاح ويقتلون العدو و يمنعونه من شم الهواء.

* أن التدريب على السلاح واجب كتعلم الصلاة وإقتناؤه ، ولو بعت فراشك.

* أتصور أنّ سرّ نجاح المقاومة وتصاعدها التدريجيّ إنّما يكمن في تفرّغها للتحرير.

- * علينا في كل يوم أن نقدّم مجاهداً شهيداً وقضيةً وتضحية.
- * ستمر علينا أيام محن ونعيش في عالم تملأه الذئاب و نحن بحاجة الى بطولة و دماء حتى نحمي الأرض الطاهرة.
- * لا أعتقد ان هناك مهمة مقدسة أهم من صيانة الوطن.
- * أرى من واجبي بذل كل ما أملك بما فيه حياتي في محاربة إسرائيل.
- * سنبقى حاملي لواء العودة إلى القدس، سنبقى حاملي لواء الدفاع عن المحروم كل محروم، حتى يكون لنا الشرف في أن نكون ثأر الله وابن ثأره.
- * إنكم يا إخواني الثوار مثل موج البحر، إذا توقفت انتهيتم، فإلى النضال وإلى الأمام.
- * نحن في الخطوط الأمامية وسنقوم بدورنا كشعب واعٍ يعيش مجتمع الحرب، لا كشعبٍ خاملٍ لا يؤدّي دوره.
- * يجب أن نقف في وجه إسرائيل ونقتل المهاجم وندافع عن أنفسنا ولو قتلنا وقتل أولادنا وسبيت نساؤنا وهدمت بيوتنا وفضعوا فينا .
- * لقد تعبنا من البكاء، من وضعهم أيديهم فوق ظهورنا ليقولوا لنا "عفاكم الله" لسنا جهلة إلى هذا الحد لكي نرضى بهذا الوضع.
- * سلوكنا الحسيني يفرض علينا الدفاع عن ارضنا وحمل مسؤولية شعبنا.
- * كونوا فدائيين اذا التقيتم العدو الإسرائيلي استعملوا أظافركم وسلاحكم مهما كان وضيقاً.
- * إذا التقيتم العدو أقتلوه حتى لو قتلتم بدوركم فإن قدرنا هو شرفنا وإستشهادنا وليس قدرنا الذل وتحمل الإعتداءات.
- * إن مسؤولية تحرير الأرض المقدسة مسؤوليتنا، وفي التخلي عنها لا سمح الله تكون نهايتنا.
- * ان شهداء امل هم الفوج المعاصر للامام الحسين (ع).
- * ان شرف القدس يأبى أن يتحرر الا على يد المؤمنين والا على يد المجاهدين.
- * منظمة امل تعني وفقاً لتسميتها : " أفواج المقاومة اللبنانية " للوقوف في وجه الدوريات الإسرائيلية التي تخترق حدودنا، تقتل المواطنين وتهدم بيوتهم وتدوس كراماتهم.
- * وحدها "امل" تقوم بواجبها ، في حدود إمكاناتها في الدفاع عن الجنوب أي عن

لبنان.

* مسؤولية تحرير الأرض ، مسؤولية إزالة العدو ، مسؤولية أرهاق العدو إذا لم يخرج من الجنوب هي مسؤوليتنا.
* نحن إذا وجدنا دورية إسرائيلية أو كوماندوساً إسرائيلياً أو تسلاً إسرائيلياً دخل الأراضي اللبنانية ، نحن واجبنا أن نطلق النار عليه ، أن نفجره ، أن نضع قنبلة تحت السيارة أن نعمل ما يمكننا لكي لا تعتبر إسرائيل أن الدخول إلى لبنان شمة هوا.
* نحن لسنا جيشاً نظامياً لإخراج إسرائيل إذا تأخرت ولكننا ملتزمون بتحرير الجنوب وخلق متاعب لإسرائيل.

- من كلام الإمام القائد السيد موسى الصدر :

فاطمة الزهراء (ع) هي المثال الصحيح للمرأة المسلمة

إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.
فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن أحبها فقد أحبني.
فاطمة قلبي وروحي التي بين جنبي.
فاطمة سيدة نساء العالمين.
هذه الشهادات وأمثالها تواترت في كتب الحديث والسيرة عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى ولا يتأثر بنسب أو سبب ولا تأخذه في الله لومة لائم.
مواقف من نبي الإسلام الذي ذاب في دعوته، وكان للناس فيه أسوة فأصبحت خفقات قلبه ونظرات عينه ولمسات يده وخطوات سعيه وإشعاعات فكره، قوله وفعله وتقديره، وجوده كله أصبح تعاليم الدين وأحكام الله ومصابيح الهداية وسبل النجاة.
أوسمة من خاتم الرسل على صدر فاطمة الزهراء، وتزداد تألقاً كلما مرّ الزمن وكما تطورت المجتمعات وكما لاحظنا المبدأ الأساس في الإسلام في كلامه لها: "يا فاطمة إعملي لنفسك فإني لا أغني عنك من الله شيئاً".
فاطمة الزهراء هذه مثال المرأة التي يريد الله، قطعة من الإسلام المجسد في محمد،

وقدوة في حياتها للمرأة المسلمة وللإنسان المؤمن في كل زمان ومكان.
إن معرفة فاطمة فصل من كتاب الرسالة الإلهية، ودراسة حياتها محاولة لفقه الإسلام
وذخيرة قيّمة للإنسان المعاصر.

... عاشت مع عليّ ثمان سنوات حياة مثالية، هي عنوان الحياة الزوجية وأنجبت له

الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم **ومحسن، الذي أجهضته بعد وفاة أبيها في**

الأحداث المؤلمة التي حدثت آنذاك.

وتوفيت بعد أبيها بأشهر قليلة ودفنت في مكان مجهول حسب وصيتها، كما وأن دفنها
وتشييعها حصلاً سراً وفي الليل تنفيذاً لرغبتها. وبعض الآثار التاريخية والأحاديث
المأثورة تؤكد أن قبرها في أحد الأماكن الثلاث: في البقيع أو في بيتها الملتصق، في
زماننا هذا، بقبر النبي، أو في الروضة الشريفة التي هي بين محراب الرسول وقبره
والتي تتميز الآن بأعمدة خاصة.

أما عمرها فيبلغ ثمانية عشر سنة وأشهر، وهو عمر قصير ولكنه مثال كامل شامل
لحياة المرأة التي يريد الله ويسعى لتحقيقها دين الله.

إن التعاليم الدينية تحتاج إلى نماذج من البشر يجسدونها، ويحققون تنفيذها تحقيقاً
كاملاً لكي يخرجوها عن الفرضية المثالية (إيديالية)، ولكي لا يكون للناس على الله
حجة.

وحينما أراد رسول الله أن يُباهل (والمباهلة ابتهاج إلى الله لكشف الحقيقة بعد عدم
اقتناع الخصم بالحجة، وقد كانت الوسيلة الناجعة الأخيرة في دعوة الأنبياء وفي
نصرة الله للدين الحق)، وأمر بذلك بموجب الآية الكريمة: (فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)
[آل عمران ٦١]، فأصبح الرسول الأكرم في مقام عرض الأبناء والنساء والأنفس،

الذين يمثلون رجال الإسلام ونساءه وأبناءه، عند ذلك اختار عليًا وفاطمة والحسين معلناً بذلك إيمانه بالحق وبتمثيل هؤلاء لدينه تمثيلاً كاملاً.

فلندرس بصورة موجزة هذه المرأة فاطمة الزهراء التي هي المثال الصحيح للمرأة المسلمة بعد هذا السرد المقتضب لحياتها. / مقتطف من مقدمة كتاب فاطمة الزهراء وتر في غمد

- منارات جهادية :



الأخ الشهيد المقاوم **علي جميل الحاج داود** من ثمار التنشئة الجهادية في أفواج المقاومة اللبنانية أمل وهو واحد من أولئك الرجال الصفوة الخلص في هذا الخط الحسيني وأمثاله كُثر في مسيرة المقاومة الحاضرة لتلبية الواجب.

يا علي تمنيت أن تنال الشهادة فكانت لك وقد استجاب الله دعائك في حضرة المقامات الشريفة التي تشرفت بزيارتها وأكرمك الله بها وبإستضافته لتكون في عليين مع من واليت وأحببت كما أكرمنا الله بسيرتك ومسيرتك النقية المباركة ورأى الأوفياء الذين مشوا خلف نعشك في مدينة الإمام الحسين عليه السلام ، النبطية تلك الكرامة التي من الله بها عليك وعلينا لتزداد هذه الحركة ألقاً وضياءً وشموخاً بعباءات وتضحيات بدأت منذ النشأة والتأسيس، في مسار مكلل بألاف الشهداء والجرحى ومجتمع لم تلتن عزيمته في درب يوصل إلى الصراط المستقيم.

لروحك وأرواح الشهداء ثواب السورة المباركة الفاتحة.

- من ميثاقنا :

الميثاق – البند الثالث

الايمان بحرية المواطن الكاملة

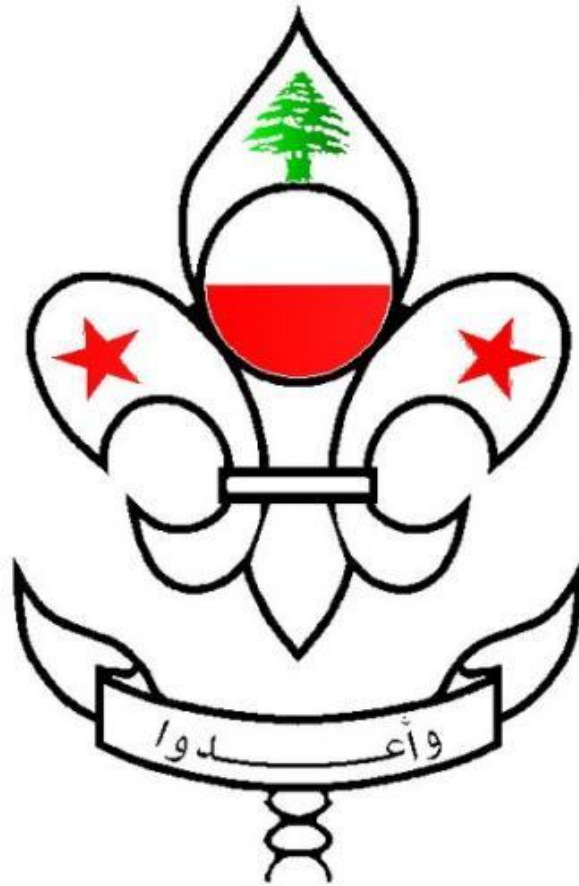
ثانياً: وجوب محاربة الإقطاع والإقطاع السياسي:

الإقطاع هو تملك مجموعة قليلة من الناس لمعظم الأراضي بطريقة غير مشروعة في أكثر الأحيان ، وبعض قوانين النظام الإقطاعي كانت تنص على منع الفلاح من ترك مالك الأرض إلا بعد إيفاء الديون المتوجبة عليه ولما كان هذا مستحيلاً ، باعتبار ان المورد السنوي للفلاح لا يكاد يسد رمق أطفاله ، لذلك كان يضطر إلى الاقتراض من المرابين لتأمين بعض حاجاته الضرورية ، يضاف إلى هذا الحرمان والفقر والجوع والمرض، كل هذه المآسي كانت تضطره للبقاء تحت نير الإقطاعية.

وقد ورث الزعامة السياسية في الدولة اللبنانية ، أحفاد الاقطاعيين، ولعب الاقطاع السياسي دوره الفعال في الاحتفاظ بمناصب الدولة ، وتجيير المنافع لحسابه الخاص، وللبقاء على مكانته المتسلطة على الناس لذلك فإن الحركة بجهادها سوف تعمل جاهدة لعزل هذه القيادة الاقطاعية وتعريضها وفضحها.

ثالثاً: محاربة نظام الطائفية السياسية :

لقد تحولت الظاهرة الطائفية في لبنان ، إلى ظاهرة سياسية، تعمل لتسيير دفة الحكم والاستئثار بالمنافع لمصلحة الطائفة ، فحصل الصراع المرير بين مختلف الطوائف والتسابق على المصالح والامتيازات والتكتل حول القيادات الطائفية ، التي كانت تلهث محاولة أن تمد أيديها في الظلام لعلها تلتقط من فتات مصالح الدولة ما ترضى به طوائفها ، لتبقي على زعامتها، واستغل الاقطاع السياسي هذه الظواهر، واعتبرها السلعة المطلوبة في السوق التجاري ، فقام بدوره الانتهازي خير قيام ، كل هذا دفع الحركة أن تطالب بإلغاء نظام الطائفية السياسية ، الرجعي مع الفصل بين الدين والطائفية ، وذلك لأن هذا النظام : يمنع التطور السياسي ، ويجمد المؤسسات الوطنية ويصنف المواطنين، ويزرع الوحدة الوطنية.



مفوضية الثقافة والتربية – جمعية كشافة الرسالة الإسلامية